

الرمزية في الحياة و الأدب

سيد اباندر ميركريمي^١

الرمز في اللغة الإشارة وفي اصطلاح الأدباء كلمة أو كلام يدل على معان مختلفة بلفظه من غير استدعاء قرينة أو استناد إلى وضع لغوي ما.

وللوقوف على المراد من المعاني، فإن ثمة قراءتين أساسيتين يجب الاعتماد عليهما، هما:
الف: فكر الكاتب المؤلف أو القائل. ب: فكر المخاطب أو السامع. والأول بسبب انحصاره بارادة المتكلم والكاتب فهو ليس رمزا واقعيا في ادبنا اليوم، بل يعد مشبها بالرمز، ولكن الثاني هو الرمز الواقعي والحقيقي.

وبالرغم من أن الرمز نفسه نوع من الصور البيانية، ولكنه لخلوه من كافة القرانين وعدم انحصاره في معاني خاصة، لاشتماله على خصائصه المميزة، أصبح بهذا الوجه مغايرا للصور البيانية كالاستعارة والكناية والمجاز المرسل.

وللرمز دور هام في الحياة البشرية، وبهذا قيل ان الإنسان حيوان رامز والرموز عبر التاريخ نابعة عن العقائد الاسطورية والواقعية.

الاصطلاحات الرئيسية: الرمز، الادب، الحياة.

١. مترجم رسمي لدى مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ماجستير في اللغة العربية من جامعة تربية مدرس.

ألف: معنى الرمز في اللغة

نفسه وغيره^٤ على سبيل المثال العلم وهو قضة من القماش يرمز إلى الأمة والصليب إلى المسيحية والصليب المعقوف إلى النازية. وجاء في تعبير ويليام. ج. جريس أن الرمز كل شيء يتصف بوسعة المعاني بحيث كل ما يدرك عنه جزء من معانيه المختلفة أو واحد منها^٥ وجاء في تعبير آخر، الرمز متعدد الجهة بحيث لا يمكن السيطرة على جميع جوانبه، فبهذه التعبيرات يعتبر الرمز كمنشئ يلعب دورا متنوعا في المجتمع البشري وفكر الإنسان، وينظر إليه باعتبار امتلاكه قيما هامة متميزة.

والأظهر عندي أن كل التعاريف الاصطلاحية التي سبق ذكرها لا تليق بأن تتمحور في الدراسة التخصصية لتطبيق الرمز على الآثار الأدبية؛ لأنها تؤدي إلى منهج مضطرب في الدراسة وبهذا يصعب على الباحث الوصول إلى نتيجة قوية؛ لأن هذه التعاريف لا تتطبق مع أصول منطقية في التعريف لفقدائها أهم شرط من شروط التعريف المنطقي.

قال المنطقيون: إن من شرائط التعريف أن يكون المعرف والمعرف متساويين في المصادقية، وإن فقدا هذا الشرط فإنه يلزم منه بروز مشكلتين: الأولى: إن كان المعرف أعم من المعرف، فإنه سيشتتمل على صور من المصاديق التي ليست من المعرف.

والثانية: إن كان المعرف أخص من المعرف، فإنه لن يشتمل على بعض مصاديق المعرف، وكلاهما خطأ^٦ والمعرف في التعاريف المذكورة أعم من المعرف، وبهذا يشتمل على بعض الصور البيانية وهي ليست من مصاديق الرمز، وسنذكر بعض فروقه مع الاستعارة والمجاز المرسل والكناية والعلامة و... ولكن

قد عبر اللغويون عن الرمز بتعابير مختلفة، منها: رمز إليه يرمز رمزا أشار، والرمز أو هو الإيماء بأى شيء أشرت إليه سواء كان بالشفهين أى تحريكهما بكلام غير مفهوم أو بالعينين أو الحاجبين أو أشرت إليه سواء كان بالشفهين أى تحريكهما بكلام غير مفهوم أو الفم أو اليد أو اللسان وهو تصويت خفى كالهمس وأيضا يشتمل الغمز بالحاجب والإشارة بالشفه ويعبر عن كل إشارة بالرمز كما عبر عن السعاية بالغمز^٧.

ب: معنى الرمز في الاصطلاح

أولا: الرمز في اصطلاح القدماء

قسم ارسطو الرمز على ثلاثة أضرب: الرمز المنطقي، والرمز العملي والرمز الفني أو الجمالي المنطقي منه يندرج في أقسام المعرف، والعملية يعد من مبادئ السلوك، وأما الفني فمرتبط بطبيعة الأدباء والشعراء والفنانين ويزدهر بازدهار عبقريتهم^٨.

أما الرمز في كلام ابن رشيق القيرواني، فهو الكلام الخفى الذى يصعب فهمه على السامع بداية ولكن يسهل فهمه بسبب كثرة الاستعمال^٩.

جاء في نقد النثر لقدماء بن جعفر أن الرمز وسيلة لإخفاء الكلام عن الآخرين، ويستعمل الرمز حينما يريد الرامز أن يخفى كلامه عن غير المخاطب المقصود وهو قد بين لمخاطبه الخاص معنى كلامه من قبل، فكلامه معلوم بينه وبين المخاطب المقصود ومرموز عن الآخرين^{١٠}.

ثانيا: الرمز في اصطلاح المعاصرين

الرمز عند إريك فروم يطلق على كل شيء يحكى عن

فيها كل شخص وجهه مع هذا الفرق أن المرأة لا يمكن رؤية صانعها ولكن هذا الأمر ممكن في الرمز. يرى بعض الشعراء أن وظيفة الشاعر خلق الأدب، ووظيفة قراء الأدب تفسيره؛ لأن الشاعر إذا بين معنى أثره وجه نطاق معناه حول المعنى المقصود من ذهنه المباشر، ولكن إن عزي هذا الأمر إلى المخاطب توسع نطاق أدبه معنى وهذا يؤدي إلى غناء الأدب، فوجود الرمز في الآثار دليل على غنائها.

ج: تمايز الرمز عن بعض الصور البيانية

من أهم خصائص الرمز التي تميزه عن الاستعارة والكناية والمجاز ما يلي:

الف- إن معنى الرمز ناتج من ذهن غير مباشر وهذه الصور المذكورة ناتجة من شعور الكاتب وذهنه المباشر وهذه السمة

قد أدت الحركة التعبيرية في الرمز إلى جهة معكوسة بالنسبة إلى غيره؛ لأننا نصل في الرمز من تعبير المخاطبين إلى فكرة الرامز، ولكن في غيره كالاستعارة والكناية نصل من فكرة الكاتب إلى التعبير الاستعاري أو الكنائي أو غيرهما.

ب: معنى هذه الصور المذكورة محدد بمعنى المقصود عند المتكلم أو الكاتب، ولكن معنى الرمز غير محدود وهو قابل للتوسيع مع سعة عبقرية المخاطب.

ج: معنى الرمز ناتج من جوهر الألفاظ والأشياء، ويفهم من دون أية قرينة لفظية أو غير لفظية، أما الصور البيانية المذكورة فهي مقرونة بقرائن لفظية أو غيرها، ففي الاستعارة قرينة صارفة عن المعنى الحقيقي، والكناية وإن كانت خالية من قرينة لفظية لكنها لا تخلو

قبل أن نذكر تعريفا جامعاً للرمز يجب أن نشير إلى مقدمة موجزة نستعين بها في التعريف، وهي أن الباحثين ينظرون إلى الرمز من جهتين: تارة من جهة قصد الرامز وتارة من قبل فهم المخاطب دو القارئ.

أما القسم الأول، فهو اليوم لا يعرف بالرمز الواقعي بل هو رمز كاذب ويمكن تعبيره بمشبهة الرمز؛ لأن الكاتب أو الشاعر أو الخطيب يقصد من كلامه معنى خاصاً ولكن يعبر عنه بكلمة أو اسم لا يجرى في المعنى الموضوع بل هذه الكلمات والأسماء كمنثلة تلعب دورة تمثيلية قد أعطاها الشاعر أو الكاتب لبيان المقصود.

أما الثاني، وهو الاتكاء على فهم المخاطبين من الكلام¹ فالكلام الذي معناه قابل للتوسيع يفهم كل مخاطب جزءاً من معانيه على قدر عقله، محينئذ يمكن فهم بعض المعاني المدركة كما أرادها الكاتب أو الخطيب حين انشاء الكلام؛ لأن المعنى في كلام الإنسان ينتج من ذهنين: الذهن المباشر، ويمكن تعبيره بشعورية الكاتب والذهن غير المباشر، ويمكن تعبيره بلا شعورية الكاتب². وبهذا يتكلم الإنسان أو يكتب الكاتب كلمات يمكن أن يكون لها معان مختلفة ولكنه لا يقصد وقت التكلم والكتابة إلا واحدة منها.

وفي الأدب المعاصر يقصد من الرمزية بفهم المخاطبين من الكلام وبهذا أعبر عنه بالمعنى التالي:

الرمز هو كل شيء أو كلام خال من أية قرينة وأى وضع من الواضع، وتدل على المعاني المختلفة بحيث كل منها جزء من معانيه.

وبهذا التعريف نستطيع أن نشبه الرمز بالمرأة التي يرى

من قرينة مبيّنة، أما المجاز المرسل فالعلاقات الخاصة فيها هي نوع من القرينة.

وهكذا نشاهد هذه الموارد من الفروق بين الرمز وبين التعريض والتلميح.

أما الرمز واختلافه مع التمثيل، ففي التشبيه التمثيلي والاستعارة التمثيلية يدرك المعنى بسبب المشابهة الموجودة وهذا نوع من القرينة والرمز خال من أية قرينة.

أما الرواية التمثيلية وهي نوع من الرواية الرمزية التي يعبر الكاتب فيها عن المعنى المقصود باستخدام الطيور والحيوان أو الأشياء والأسماء ككناية ودمنة لـ عبد الله بن المقفع، وتسمية هذا النوع من الرواية التمثيلية

بالرمزية تسمية مجازية وهي الرمزية الكاذبة أو مشبهة بالرمز وقد تختلف مع الرمز فيما يلي:

الف: قد يستخدم الراوي في الرواية التمثيلية الكلمات والأشياء والأسماء لتبيين المعنى المقصود؛ ولهذا، إذا اجتهد القارئ في بداية الأمر لفهم دور الكلمات والأشياء والأسماء يسهل الأمر عليه في استمرار فهم المعنى إلى آخر الرواية، والرمز يختلف في هذه الصفة مع الرواية التمثيلية اختلافا تاما؛ لأن فهم معاني الرمز يرتبط بعقريّة القارئ ولا تصنف الكلمات فيها بطرق معينة لتوصول معنى رمزي بل كل رمز له معانٍ تختلف عن الآخر وإن كانا مجاورين؛ لأن المعاني في الكلمات أو الأشياء أو الأسماء الرمزية من صفاتها الجوهرية لا الوضعية كالمعاني في الرواية التمثيلية.

ب: معنى الرواية التمثيلية عند الراوي معلوم قبل أن يلقى بها، فهذا المعنى ناشئ عن شعوره وإرادته، ولكن

المعنى في الرمز ناشئ عن لا شعور الرمز.

ج: المعنى في الرواية التمثيلية محدود بإرادة الراوي، ولكن المعنى في الرمز غير محدود، ويمكن توسيعه بتوسيع فكرة المخاطب.

هذا، ومن الاختلاف بين الرمز والعلامة أن العلامة هي كل شيء وضعها الواضع لدلالة معينة كعلامات المرور، وعليه فيمكن أن نقول إن من أوجه التمايز بين العلامة والرمز ما يلي:

الف: دلالة العلامة على المعنى وضعي، ودلالة الرمز على المعنى جوهري.

ب: أسلوب العلامة لتوصول إلى المعنى أسلوب عسني؛ ولهذا يمكن القول

إن الحيوان قد يفهم من العلامة بعض ما يفهمه الإنسان، ولكن أسلوب الرمز في إيصال المعنى أسلوب عقلي ولهذا لا يمكن تعبيره إلا على ذوى العقول.

أما إن كانت العلامة ذات مفاهيم متعددة فهي تتحول إلى الرمزية كتمثال اليد المقطوعة عند الشيعة فهي ذات معاني مبسطة لا يمكن شرحها في مقال واحد.

وكما أشرنا في هذه المباحث، فإن الرمز يختلف مع الصور المذكورة ولكن هذا الاختلاف لا يمنع اجتماعه مع كل منها، فيمكن أن تكون الجملة رمزية واستعارية أو رمزية وكناية.

الرمزية في الحياة

الرمزية مولودة الكون؛ لأن الكون مليئ بالصور الرمزية التي تحاكي وجه صانعه العظيم، ومن هذا قول سانسوستيوس وهو من علماء القرن الرابع للميلاد: إن الدنيا كشيء رمزي؛ ولهذا نقول كان الرمز

النباتات والخضروات، وهذه الأراضي في بابل كانت مصدرا للانتاج ورمزا للمعاني وهم يسمونها بـ النمنح أي العليا؛ ولهذا كانوا يعيدون الأرض^{١٢}.

وحيثما نقلب صفحات التاريخ نشاهد أن للرمز دور هام في المجتمعات؛ ولهذا فد عبر كاسيرر، الفيلسوف الألماني، عن الإنسان بحيوان رامن^{١٣}.

ونظرا إلى أهمية الرمز في الحياة البشرية فقد دخل في أدبيهم التاريخية. على سبيل المثال الأبطال الملحميين عموما كانوا رموزا لفضائل معينة لهذا نشاهد بعض الرموز في الأدوار الأدبية من التاريخ حسب تفسيرهم، فقد اعتبر هوميروس سهام أبوللو رمزا لأشعة الشمس، وفي التوراة كانت الأشخاص والحكايات رموزا شائعة للفضائل والذائل وانصراع الخلق، وقد تطورت الفكرة الرمزية في القرون الوسطى حتى ساد الاعتقاد بأن هناك في الأدب الديني ثلاث طبقات: التاريخي رمزي والأخلاقي. وقد أخذ دانتي الشاعر في الكوميديا الإلهية بهذه الطبقات^{١٤}.

أما الرمز في العصر الجاهلي، أي عند النبدوى وذاكرته التي تترعرع في البادية والصحراء وهي مليئة بالشعور والإحساس وإن تخلو من نعمة العلم.

وللحياة الصحراوية ميزات واضحة وعلام رمزية؛ لأن الصحراء تحمل معها نوعا من الخشونة والسعة، وليالي الصحراء ليال موهومة بأصوات تحملها.

وحيثما تنام ليالي العالم في الصمت والهدوء تستفيض ليالي البادية بأصوات مخيفة وهمية، واستماع هذه الأصوات يرحل بالسامع من الواقعية إلى عوالم خيالية مدهشة، والدهشة في الصمت الواقعي مع العجيج الموهوم ملهمة بمعان مختلفة؛ لأن الإنسان يرى عند

موجود قبل خلقه الإنس بالقوة، والإنسان استطاع أن يبده من القوة إلى الفعل باستعانة فكره.

أما الرمز في المجتمع الإنساني: فهو نتيجة مفتضيات العصر، فقد ساد الاعتقاد في القرون الوسطى أن للأشياء وظيفة مهمة وهي انتقال الفكر إلى ما وراء ذلك العالم، وإذا استنفذت وظيفتها تصبح سخيفة، فهناك دلالات عميقة في الأشياء العادية والأشياء كمركبة للوصول إلى حقيقة تدرك بالفكرة.

كان يعتقد شعب القرون الوسطى أن التمثيل الرمزي من الصفات الجوهرية في الأشياء، فروية ورود بيضاء وحمراء مثلا تزدهر بين الأشواك أدت إلى تمثّل رمزي يدور حول العذاري والشهداء الذين طوقهم الجلادون تطوقا ظالما؛ لأن لون الورد البيضاء هو لون العذاري، ولون الورد الحمراء هو لون دم الشهداء؛ فالحمرة والبيضاء أكبر من اسمين لاختلافهما مع بعض الألوان في الكم، فهما ينتميان إلى الجوهر والكميات الواقعية^{١٥}.

وشعب الصين القديم كان يعتقد بالرمزية أيضا، ففي عهد فوهي كانت أول امراضورية صينية، وقد كانت الحكومة وضعت بعض العلام الرمزية لتبيين المقاصد الحكومية كوضع الخط الممتد (—) لإرادة اليانغ أي الأب والفاعل الكامل، والخط المقطع (— — —) لإرادة اليانغ أي الأم والمنفعل، وحيثما كانوا يجعلون هذين الخطين مجاورين كانوا يقصدون بهما بيان كيفية ولادة الكون والكانات^{١٦}.

وكان الرمز في حضارة بين النهرين عقيدة أسطورية؛ لأن شعب بابل كان يعتقد بأقاصيص رمزية أسطورية منها أن الأراضي الخصبة رمز للأرض وقد نفت الإله جوهر الألوهية في الآلهة وزاد عبر هذا اللقاح

الذعر ما لا يراه غيرد ويسمع ما لا يسمع غيره، وانتقال هذه الخصيصة من البادية إلى الشاعر البدوي تنشأ فيه قوة تعينه على فهم المعاني المتعددة من ظواهر بينته ولكن خلو فكرته من العلم يسبب خلو المعنى العميق في أدبه على الرغم من أن المعاني عنده موجودة؛ لأن العلم آلة لتطوير المعاني وبيانها في قوالب جميلة كالرمز، ولهذا نرى الأدب الجاهلي خال من الرمز ولكن فكرهم ليس بخال منه^{١١}.

وبنزول التنزيل الكريم كمعجزة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومانار هداية للناس نفخ في الآداب والأفكار أسلوباً متمائزاً وهو الاعتماد على الإيجاز لتبيين المعاني. وإن تكن المعاني وأسلوب البيان في القرآن الكريم على حد الإعجاز إلا أنه كان خير عون للأدباء والكتاب والخطباء لإيصال المعاني بأسلوب وجيز، وبهذا نشاهد نوعاً من التطور، خاصة التطور المعنوي في الأدب المتبقي من صدر الإسلام أو عهد الأمويين وما تلا هذين العهدين من أزمنة. وقد شاع اتباع الأسلوب القرآني في بيان الخطب وكتابة الرسائل والأدب بين الناس، وهذا ليس في مجلس أو ميدان واحد، بل انتشرت التبعية الأسلوبية لكلام الله تعالى في ميادين مختلفة حتى البلاط، ومنها توقيع الرسائل في الدواوين الحكومية وهذا الأسلوب مندرج في إطار الرمزية؛ لأنها بيان معان كثيرة في قوالب وجيزة.

هذا، وقد تطور أسلوب بيان الرمز في عهد الحكم العباسي خاصة مع ظهور العقيدة الصوفية، فكان الصوفي يجتهد في كلامه وأدبه كي يصور تطلعاته العقائدية وهي الكشف والشهود وهو يبحث في الكلام عن عالم وراء هذا العالم، ولكن أسلوبه في

البيان قد اعتمد مفاهيم رمزية مهجورة عند العامة، ولا يمكن للسامع فهمها إلا بالغوص فيها لغرض التعرف على العقائد الصوفية كمفاهيم الحبيبة والساقية والخمر.

أما كيفية شيوع الرمز في الأونة الأخيرة وفي الأدب المعاصر: ففي أواخر الثمانينات من القرن التاسع عشر إذ عقدت حروب نابليون بونابرت الحياة الأمانة لبعض الفرنسيين، حيث التجأت مجموعة من أحياء الأدب إلى تشكيل رابطة خاصة هدفاً لتخليه أرواحهم المتعبة، وكانت هذه المجموعة تشتمل على أشخاص تضيق صدورهم من مشاكل الحرب وهم يشاهدون نوعاً من الانتكاسة في حياتهم، ولكنهم كانوا يعلمون بأن التكلم بكلمات صريحة لتخليه أرواحهم وإراحتها من مشاكل عصر نابليون هو نوع من المجازفة، فلا بد لهم من الالتجاء إلى أسلوب بياني غير صريح، غير أنه ما كان لاجتماع هذه المجموعة مكانة خاصة في بداية الأمر، أما وجود بعض البارزين من شعراء فرنسا بينهم قد أضفى على شملهم أهمية بالغة بعد مدة من الزمن. هذه المجموعة هي من أتباع «بول ورلن» الشاعر الفرنسي الكبير، قد شاعت

عقيدتهم حينما نُشرت مجموعة «ورود شرة» من آثار «شارل بودلر» الشاعر الفرنسي، ومن هذه المجموعة تعرف العالم على المکتب الأدبي الجديد المسمى بـ«السمبوليزم» أو الرمزية.

ومن خصائص هذا المکتب الانتكاء على الموسيقى واللقاء المعاني، والرمزيون يعتقدون أن الشعر والموسيقى في مستوى واحد، وكما أن نعمات الموسيقى هي تبيين للحالات الروحية، فالشعر أيضاً بيان للشعور ولكن على المخاطب أن يجتهد لفهمها.

- الرازی (متوفى سنة ٧٦٦ هـ)، نجفی، ص ١٠١.
- ١٠- برنیان پندار؛ ص ٨٠، ٧٩.
- ١١- أشار إلى هذا التقسيم السيد كزازی فی «برنیان پندار»، ص ٢٥٣.
- ١٢- رمز وداستانهای رمزی در ادب فارسی (الرمز والقصص الرمزية فی الأب الفارسی)؛ ص ١١.
- ١٣- الإنترنت:

<http://literary.ajeeb.com/articles/reh/>

20014.asp/

- ١٤- دائرة المعارف؛ ص ٦٦٨، ٦٦٩.
- ١٥- الرمز الشعري عند الصوفية؛ ص ٤١، ٤٢.
- ١٦- المرجع السابق؛ ص ٢٣.
- ١٧- الإنترنت:

<http://literary.ajeeb.com/articles/reh/>

20015.asp/

- ١٨- انظر: الأدب العربي وتاريخه حتى نهاية العصر الأموي؛ ص ٣١، ٣٢. و تاريخ الأدب العربي؛ ص ٥٦.
- و الرمزية فی الأدب العربي؛ ص ١٥٠-١٧٠.
- ١٩- المكاتب الأدبية؛ المجلد الثاني، ص ٥٢٥-٥٣١. و دائرة المعارف الفارسية؛ ص ٤٥٩.
- ٢٠- الجامع فی تاريخ الأدب (الأدب الحديث)، ص ٤٥، ٤٦.

المصادر والمراجع

- ١- أذر شب، محمد علی؛ الأدب العربي وتاريخه حتى نهاية العصر الأموي؛ الطبعة الأولى، طهران، سمت، سنة ١٣٧٥ هـ ش.
- ٢- الأرموي، سراج الدين محمود بن أبي

والرمزية عند الفرنسيين ثورة أدبية على الطبيعة والبرناسية؛ لأن الطبيعة تتكى على المعاني الجامدة، والبرناسية تعتمد المعاني الواضحة، ولكن الرمزية تحيل الحكم على ذهنية المخاطب وهو يفهم من الكلام على قدر عقله، فالوضوح والخفاء فى الرمزية ليس فى نفس الكلام بل مرتبط بمدى عبقرية المخاطب^{١٧}.

ومع انتشار الرمزية فى أرجاء العالم، قد رغب فيها فى القرنين التاسع عشر والعشرين بعض الباحثين والشعراء من أصول عربية من المهجريين أو غيرهم ومنهم بشر فارس وصيرفى وصلاح أسير وسعيد عقل وأمين نخلة وإلياء أبو ماضى وأحمد زكى أبو شادى ونزار قبانى، ومن هنا دخلت الرمزية فى الأدب العربى^{١٨}.

الهوامش

- ١- دائرة المعارف؛ المجلد الرابع، ص ٢٨٩.
- ٢- شرح تاج العروس من جواهر القاموس؛ المجلد الرابع، ص ٤٠.
- ٣- الرمز الشعري عند الصوفية؛ ص ١٩.
- ٤- العمدة فى محاسن الشعر وأدابه؛ تحقيق فرقان، ص ٥٢١.
- ٥- الرمزية فى الأدب العربى؛ ص ٤.
- ٦- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة؛ ص ١٢.
- ٧- ادبيات وراز تاب ان؛ ترجمه إلى الفارسية: بهروز عزب دفتري، ص ١١٣، ١١٤.
- ٨- فرهنك اصطلاحات ادبي (معجم المصطلحات الأدبية)؛ ص ٣٠١.
- ٩- شرح المطامع فى المنطق؛ شرحه: قطب الدين

- بكر، (متوفى سنة ٦٨٢ هـ)؛ شرح المطامع في المنطق؛ شرحه: قطب الدين الرازي، (متوفى سنة ٧٦٦ هـ)، نجفی.
- ٣- الإنترنت:
<http://literary.ajeeb.com/articles/reh/>
- ٤- البستاني، بطرس؛ دائرة المعارف؛ المجلد الثامن بيروت، دار المعرفة.
- ٥- پور نامداريان، تقی؛ رمز وداستانهای رمزی در ادب فارسی (الرمز والقصص الرمزية في الأدب الفارسی)؛ الطبعة الأولى، طهران، فرهنگ.
- ٦- ج. جريس، وليم؛ ادبيات وبازتاب آن؛ ترجمه إلى الفارسية: بهروز عزب دفتری، طهران، آگاه، سنة ١٣٦٢ هـ ش.
- ٧- جمع من المؤلفين؛ دائرة المعارف الفارسية؛ المجلد الأول، طهران، فرانكلين، سنة ١٣٤٥ هـ ش.
- ٨- الجندي، درويش؛ الرمزية في الأدب العربي؛ مصر، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٩- جودة نصر، عاطف؛ الرمز الشعري عند الصوفية؛ الطبعة الثالثة، بيروت، دار الأندلس، سنة ١٩٨٣.
- ١٠- الحسيني الواسطي، محمد مرتضى؛ شرح تاج العروس من جواهر القاموس؛ المجلد الرابع، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، سنة ١٤٠٦ هـ.
- ١١- داد، سيما؛ فرهنگ اصطلاحات ادبي (معجم المصطلحات الأدبية)؛ الطبعة الأولى، طهران، مرواريد، سنة ١٣٧١ هـ ش.
- ١٢- سيد حسيني، رضا؛ المكاتب الأدبية؛ المجلد الثاني، الطبعة الأولى، طهران، نكاه، سنة ١٣٧٦ هـ.
- ١٣- علوش، سعيد؛ معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة؛ الطبعة الأولى، بيروت، دار انكتاب العربي، سنة ١٤٠٥ هـ.
- ١٤- الفاخوري، حنا؛ تاريخ الأدب العربي؛ الطبعة الأولى، تونس، سنة ١٣٧٧ هـ ش.
- ١٥- الفاخوري، حنا؛ الجامع في تاريخ الأدب (الحديث)؛ بيروت، دار الجيل.
- ١٦- فريد وجدى، محمد، (متوفى سنة ١٩٥٤ م)؛ دائرة المعارف؛ المجلد الرابع، الطبعة الثالثة، بيروت، دار المعرفة.
- ١٧- الفيرواني، ابن رشيق؛ العمدة في محاسن الشعر وأدابه؛ تحقيق قرقزان، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، سنة ١٤٠٨ هـ.
- ١٨- كزازی، مير جلال الدين؛ برنيان پندار؛ الطبعة الأولى، طهران، روزبه، سنة ١٣٧٦ هـ ش.

رمز در زندگی و ادب

سید ابانر میرکریمی^۱

رمز در لغت به معنی اشاره و در اصطلاح اهل ادب به معنی کلمه یا کلامی است که بدون وجود هیچ قرینه و یا بدون اتکا به وضع و وضع لغت معانی بسیاری را می‌رسانند.

در درک معانی نماد دو اندیشه نقش دارد:

نم: اندیشه نویسنده یا گوینده. ب: اندیشه مخاطب یا شنونده.

ما نماد حاصل از اندیشه اول در ادبیات امروز نماد واقعی خواننده نمی‌شود. بلکه بدلیل محصور شدنش به خواست نویسنده یا گوینده، نماد گونه خواننده می‌شود نه نماد، اما نمادی که معانی آن برخاسته از اندیشه شنونده باشد نماد واقعی و حقیقی است.

گرچه رمز خود نوعی از صورتهای بیان است ولی بدلیل دارا بودن ویژگیهایی چون خالی بودن از هر نوع قرینه و عدم محدودیت در معانی خاص سبب شد از صورتهای بیانی چون استعاره، کنایه، مجاز مرسل و ... متمایز شود.

نماد در دوره‌های مختلف زندگی بشر براساس چگونگی برداشتها از جهان اطراف و سطح اندیشه مردم جایگاه قابل توجه داشته است و غالباً نمادهای تاریخی برخاسته از اندیشه‌های افسانه‌ای و یا واقعی بوده است.

کلید واژگان: رمز، ادب، زندگی

۱. مترجم رسمی سازمان صدا و سیما، جمهوری اسلامی ایران